اغتيال شرطيين ومدني شرق العاصمة الجزائرية

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: اغتال مجهولون مساء اول امس شرطيين اثنين ومواطنا في قلب مدينة القصر التابعة اقليميا لولاية بجاية (300 كلم شرق) قبل ان يلوذوا بالفرار على متن سيارة كانوا يستقلونها.

وذكرت صحف محلية امس ان مسلحين كانوا يستقلون سيارة من نوع بيجو 406 فتحوا نيران أسلحتهم على شرطيين كانا مكلفين بتنظيم حركة السير في اكبر مفترق للطرق في قلب المدينة المذكورة بينما قتل تاجر كان امام محله الموجود على مقربة من مكان وقوع عملية الاغتيال واصيب احد المارة بجروح خفيفة.

وحسب ذات المصادر فان منفذي العملية الذين يجهل عددهم سلكوا طريقا باتجاه غابات توجة الكثيفة القريبة حيث يوجد احد معاقل الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يرفض عناصرها وضع السلاح والاستفادة من تدابير العفو التي ينتهي العمل بها منتصف ليلة الخميس.

وكانت نفس هذه الغابات شهدت صيف سنة 2004 تنظيم اكبر كمين لقوات الجيش خلف مقتل 19 عسكريا في اكبر عملية ضد قوات الأمن الجزائرية في هذه المنطقة.

يذكر ان العملية تمت يومين فقط قبل انقضاء اجال سريان مهلة العمل بقانون السلم المصالحة الوطنية الذي تم اقراره بداية شهر اذار/مارس الاخير.

ومن جهة اخرى علمت القدس العربي من مصادر مطلعة ان شرطيا توفي امس بمستشفى عين النعجة العسكري متأثرا بجراح كان أصيب بها قبل ثلاثة أسابيع في انفجار قنبلة تقليدية الصنع في مفترق طرق بن زرقة بالضاحية الشرقية.

وحسب ذات المصدر فان الشرطي البالغ من العمر 35 سنة نقل الى المستشفى بعد تعرضه لشظايا القنبلة رفقة ثلاثة من رفقائه.

المغرب: دعوات لمنع استعمال المال في الانتخابات وانباء عن اعتقال مرشحين وموظفين ضالعين

الرباط ـ «القدس العربي»:

دعا سعد الدين العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان الى اتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل «التصدي لظاهرة استعمال المال في الانتخابات، التي تسيء للعملية الديمقراطية ولسمعة المغرب».

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن العثماني قوله أن «طريقة انتخاب أعضاء مجلس المستشارين تسهل عملية المتاجرة بالأصوات وهي الظاهرة بدأت منذ شهور».

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» امس الاربعاء ان السلطات اعتقلت عددا من المستشارين من ضمنهم مرشحا للبرلمان ورؤساء جماعات محلية وموظفون كانوا مجتمعين في مراكش على وليمة انتخابية ومن المقرر ان يقدم هؤلاء للنيابة العامة امس.

وكانت وزارتا الداخلية والعدل قد اعلنتا عن تعاون لمكافحة فساد انتخابات مجلس المستشارين وتشكو احزاب من هذا الفساد الذي تعتبره يشوه العملية الديمقراطية في البلاد

واعتبر سعد الدين العثماني أن الاجراءات التي اتخذتها الدولة للتصدي للفساد الانتخابي «غير كافية» ومن ثم وجب التفكير في تغيير نمط الاقتراع من خلال اعتماد لوائح وطنية سواء في ما يخص المستشارين الجماعيين أو الغرف المهنية، معتبرا أن توسيع القاعدة الانتخابية يعتبر الطريقة المثلى لمحاصرة ظاهرة المتاجرة في الأصوات.

وذكر العثماني بأن الصيغة الحالية لمجلس المستشارين أصبحت منذ مدة محور نقاش بين الفاعلين السياسيين والباحثين القانونيين، مؤكدا على ضرورة اعتماد اصلاحات عميقة لتفعيل دور هذه الغرفة في الممارسة التشريعية.

ويعتبر مجلس المستشارين الذي، سيتم تجديد ثلث أعضائه في الثامن من ايلول/سبتمبر المقبل، الغرفة الثانية للبرلمان، ويضم 270 عضوا ينتخبون بالاقتراع غير المباشر.

وقد انتخب أول مجلس للمستشارين في كانون الاول/ديسمبر1997. وخلافا لمجلس النواب الذي ينتخب أعضاؤه بالاقتراع المباشر، فان مجلس المستشارين، الذي ينظمه الدستور، يتكون من ممثلي الجماعات المحلية، والغرف المهنية وممثلي المأجورين.

ويتكون ثلاثة أخماس مجلس المستشارين (162 عضوا) من أعضاء تنتخبهم في كل جهة من جهات المغرب هيئة ناخبة تتألف من ممثلي الجماعات المحلية، ويتكون خمساه الباقيان (108 أعضاء) من أعضاء تنتخبهم أيضا في كل جهة هيئات ناخبة تتألف من المنتخبين في الغرف المهنية وأعضاء تنتخبهم على الصعيد الوطني هيئة ناخبة تتألف من ممثلي المأجورين.

وينتخب أعضاء مجلس المستشارين لمدة تسع سنوات، ويتجدد ثلث المجلس كل ثلاث سنوات، وتعين بالقرعة المقاعد التي تكون محل التجديدين الأول والثاني. وقد نظم آخر تجديد لثلث أعضاء المجلس في 6 تشرين الاول/أكتوبر 2003. ويمكن جمع البرلمان في دورة استثنائية اما بطلب من الأغلبية المطلقة لأعضاء أحد المجلسين واما بمرسوم وتعقد دورة البرلمان الاستثنائية على أساس جدول أعمال محدد.

طيارون ليبيون يتدربون في أمريكا

■ طرابلس ـ يو بي أي: قالت شركة البراق الليبية للطيران أن عددا من طياريها ومهندسيها وصلوا الى ولاية سياتل الأمريكية لمباشرة التدريب على الطيران في أمريكا.

واكد مدير الشركة محمد ابوبيضة أن هذه الاطقم المذكورة بدأت فعليا التدريب على جيل جديد من طائرات البوينغ الامريكية نوع 737 ـ 800.

وأشار في تصريح له نشر امس الأربعاء الى أن شركته سبق وأن اشترت اثنين من أحدث جيل من طائرات البوينغ ستصل احداهما الى ليبيا في مطلع شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم فيما تصل الثانية في آخر الشهر نفسه.

يذكر أن الشركة نفسها كانت وقعت عقدا في شهر شباط/فبراير الماضي مع شركة بوينغ الأمريكية لشراء ست طائرات نقل ركاب بقيمة 366 مليون دولار عوضا عن الايرباص التي حاولت منافستها.

يشار الى أن شركة البراق التي تعد شركة «أهلية» سبق وأن أكدت خلال شهر حزيران/يونيو الماضي بأنها تدرس امكانية تسيير رحلات جوية منتظمة الى الولايات المتحدة.

وكانت هذه الشركة التي بدأت نشاطها مع الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته ليبيا خلال السنتين الماضيتين أصبحت منافسا قويا لشركة الخطوط الليبية التي تمتلكها الدولة وخاصة على مستوى الأسعار والدول التي تصلها طائراتها.

وتقول مصادر الشركة بأنها تمكنت حتى الان من تشغيل 9121 رحلة داخلية نقلت خلالها مليون و83 ألف مسافر تقريبا فيما قامت بتشغيل 971 رحلة دولية نقلت على متنها أكثر من 60 ألف مسافر وذلك على مدى السنوات الخمس من عمرها.

المغرب يكشف عن تورط زوجتي ربانَيْ طائرة في الخطوط الملكية بشبكة «انصار المهدي» ويخصص اجتماعا وزاريا للقضية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأ المزيد من المعلومات تتسرب حول جماعة «انصار المهدي» التنظيم الاصولي الذي تقول السلطات انه كان يعد لهجمات مسلحة تمهد للانقلاب على النظام السياسي بالمغرب واقامة امارة اسلامية.

ومن المتوقع ان يكشف المزيد اليوم الخميس في مؤتمر صحافي يعقد بوزارة الداخلية صباحا وآخر يعقده وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة ظهرا بعد مجلس وزاري يخصص لهذه الشبكة وتداعيات تفكيكها.

واكدت وزارة الداخلية المغربية تورط ثلاث نساء مغربيات من بينهن اثنتان متزوجتان برباني طائرة في الخطوط الملكية المغربية، في مخطط الجماعة التي تم تفكيكها. وقال بلاغ للوزارة أن النساء المعنيات قدمن، حسب التحريات التي تم القيام بها اثر تفكيك هذه الخلية، الدعم المالي لحسن الخطاب الزعيم المفترض للجماعة ولأعضاء آخرين لتنفيذ مخططاتهم الارهابية.

واضاف البلاغ انه على اثر التوصل الى هذه المعلومات، عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع بمقر وزارة الداخلية، بحضور شكيب بنموسى وزير الداخلية، وكريم غلاب وزير التجهيز والنقل، وفؤاد عالي الهمة الوزير المنتدب في الداخلية. كما شارك في هذا الاجتماع الجنرال عبد العزيز بناني الجنرال المفتش العام للقوات المسلحة الملكية قائد المنطقة الجنوبية، والجنرال حسني بنسليمان قائد الدرك الملكي والجنرال حميدو لعنيكري المدير العام للأمن الوطني ومحمد ياسين المنصوري المدير العام للادارة العامة للدراسات والمستندات وعبد اللطيف الحموشي المدير العام للادارة العامة لمراقبة التراب الوطني ومسؤولين اخرين في وزارة النقل والطيرانة المدني والخطوط الملكية المغربية.

واوضح البلاغ ان هذا الاجتماع، الذي جاء عقب العديد من جلسات العمل المنعقدة على المستوى الجهوي والمركزي شكل مناسبة لتقييم التدابير الأمنية المتخذة بالمطارات المغربية. وبعد بحث مدى فعالية أنظمة الحراسة والمراقبة المعتمدة، اتفق على تحسين التدابير الأمنية بشكل يمكن من ضمان سلامة الركاب والطائرات والمطارات.

وتنبثق التحسينات التي تقرر اعتمادها، من مقاربة مندمجة ترمي الى تعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين على مستوى المطارات وضمان استرسال عمليات العبور على مستوى هذه المراكز الحدودية، وراحة الركاب مع ضمان مراقبة فعالة للسلامة باعتماد أجهزة ووسائل ناجعة وتحسين مراقبة المداخل بمختلف مناطق المطارات.

كما دعوا المدير العام للخطوط المغربية لحث المصالح التابعة له على «مضاعفة توخي اليقظة، واتخاذ تدابير السلامة والأمن الضرورية وأعطيت أوامر صارمة لكل المتدخلين على مستوى المطارات ومنشآتها من أجل تحسين الخدمات التي يقدمونها، بغية تحقيق الأهداف المرسومة، وذلك عبر مضاعفة اليقظة الى أقصى حد والحرص على التطبيق الصارم والمستمر لتدابير السلامة والأمن المعمول بها بدون أي استثناء».

وقالت صحيفة «الاحداث» ان الشرطة القضائية تواصل تحرياتها في نفس الملف بعد اعتقال كل من فاطمة الزهراء الرحيوي الملقبة بـ«أم السعد» وأم صهيب ومنقبة أخرى. وينتظر أن يتوصل التحقيق الى مفاجآت أخرى، خاصة بعد الاستماع الى أم السعد التي ورد ذكرها عدة مرات في محاضر التحقيق مع المتورطين في الملف، بوصفها الممول الأساسي للجماعة، والكشف عن دورها الحقيقي في التنظيم والدور الخفي لزوجها بالرغم من أن اللقاءات كانت تتم في بيته، حيث ركز المعتقلون الذين استقبلتهم في بيتها على دورها وحديثها، رغم كونها سيدة ومنقبة يفترض فيها ألا تخالط الرجال، وتفادوا الاشارة الى الدور الذي من المحتمل أن يكون زوجها قد قام به، رغم كونهم يؤكدون على حضوره في كافة تلك اللقاءات، وتزكيته الضمنية لتسليم زوجته مبالغ مالية مهمة لأشخاص لا يمتون لها بصلة عائلية أو مهنية.

وقالت صحيفة «العلم» التي تلقت رسالة تهديد من جماعة «انصار المهدي» ان الشرطة القضائية استمعت الى أمير التنظيم حسن الخطاب، وأمير جناحه العسكري، ومتهم آخر بسجن بسلا من أجل تحديد هوية الملقب بالجزار، الذي ورد اسمه في تصريحات متهمين. وأفاد مصدر أن مشتبها فيه كان يشاطر المتهم الخطاب أفكاره «الجهادية» قد فر الى الجزائر بالتسلل من مدينة وجدة.

وكان منظرو جماعة «انصار المهدي» يعمدون الى ربط علاقات بالأشخاص واستقطابهم، اما بدعوى تحصيل العلم الديني أو طلب الدعم المادي أو استغلال بؤسهم المادي والفكري، ومنحهم مبالغ مالية للتعاطي للتجارة الهامشية، أو العلاج من الأمراض النفسية، وطرد المس بالجن، الذي يمكن أن يمتد الى سرقة الأموال، حسب زعم أحدهم، اضافة الى اعتماد ترويج الافكار الجهادية على بوادر ظهور المهدي المنتظر انطلاقا من سورية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر امني أن احد المعتقلين في الملف صرح أن حسن الخطاب خلص في احدى جلساته معه الى أن مكونات المجتمع في عصرنا الراهن تعتبر كافرة، بما فيها المدرسة والآباء والنساء، وأنه خلال لقائه به بمنزل الناشط الفار الى الجزائر طلب منه قطع صلة الرحم مع والدته، مدعيا له أن حالته النفسية المتدهورة كانت بسبب أعمال السحر التي قامت بها، من أجل تفريقه عن زوجته، آمرا اياه أن يتبرأ منها، وقطع صلة الرحم مع الام باعتبارها كافرة، ومارقة عن الدين وأنه تنفيذا لأوامر الخطاب استأجر شقة وأرجع زوجته الى بيت الزوجية، التي سبق أن طلقها مرتين، مؤكدا أن الخطاب لم يتحدث معه عن مشروعه الجهادي، ولم يسبق له أن قدم البيعة لأحد من أفراد خليته، الا أن الفار الى الجزائر أخبره بأن هذا الأخير تسلم من أم سعد (فاطمة الزهراء) مبلغ 15 مليون سنتيم، ولا يعلم ما اذا كان الأمر يتعلق بتمويل مشاريع جهادية. وقال متهم انه على اثر اندهاشه لحديث الشيخ (الفقيه) استفسره عن مشروعية عملية السطو على وكالة للقرض الفلاحي دينيا، فأجابه بأنه يتوجب على المسلم القيام بهذه العمليات في اطار مبدأ الاستحلال، وذلك حتى يتسنى له أولا العيش بدون مشاكل مادية، وثانيا من أجل توجيه اهتمامه لتحقيق ما يفرضه عليه التزامه الديني؟

وفي تقرير لصحيفة «بيان اليوم» ورد أن ضابط الأمن المعتقل ضمن عناصر جماعة «انصار المهدي»، كشف للاجهزة الأمنية عن أسماء الشخصيات السياسية التي كان قد جمع عناوينها وسلمها للتنظيم بغاية اختطاف هؤلاء والسطو على منازلهم وهم محمد اليازغي الامين الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي ووزير اعداد التراب الوطني محمد ال.حص وزير الشباب والدكتور فتح الله ولعلو وزير المالية، والاثنان عضوان في المكتب السياسي للحزب بالاضافة الى ادريس السنتيسي من الحركة الشعبية وعمدة سلا ونائب برلماني لم يتم تحديد هويته لحد الآن.

ونقلت الصحيفة عن مصدر امني، أن الضابط المعتقل لم يتمكن فقط من احضار عنوان منزل فتح الله ولعلو، أما الآخرون فقد سلم القائمة كاملة الى التنظيم دون استبعاد أن تكون هذه القائمة تشمل أسماء أخرى لشخصيات حزبية وبرلمانية وحكومية وربما أيضا ديبلوماسية.

وقالت صحيفة «الاحداث» أن استهداف هذا التنظيم لقياديي حزب الاتحاد الاشتراكي أساسا يأتي كنتيجة لايمان زعيم التنظيم حسن الخطاب وأتباعه بأن هذا الحزب اليساري يعادي الاسلاميين بمختلف تلاوينهم ويدعو الى القضاء عليهم. ولايعرف ما اذا كانت الخطط تتوقف عند حدود الاختطاف بهدف ابتزاز الدولة المغربية، أم ستتعداها الى ارتكاب التصفية الجسدية في حق هؤلاء.

وكشفت الصحيفة عن ان خطط الخطف والسطو التي كانت تستهدف الشخصيات السياسية، في موازاة مع شخصيات عسكرية رفيعة المستوى لم يتم الكشف عن هويتها ولا رتبها العسكرية الى حدود الساعة، تمت بناء على المعلومات الاستخبارتية التي قدمها ضابط الشرطة المعتقل على طبق من ذهب، استجابة لأوامر قائده حمادي خليدي بحكم عمله في مديرية الاستعلامات العامة بالادارة العامة للأمن الوطني. وتفيد اعترافات ضابط الشرطة المعتقل أن الشرطي المتورط نجح في تسليم الجماعة الارهابية عناوين اقامات الأسماء الواردة أعلاه، من خلال تنقيط أسمائها بالناظم الآلي بمقر الادارة العامة للأمن الوطني، لكنه فشل في الاستدلال على عنوان وزير المالية فتح الله ولعلو.

وتعود علاقة الشرطي المعتقل بالشيخ حمادي الى سنة 1990، وهو ما دفع بالشرطي، علاوة على مهمة تزويد الجماعة بعناوين منازل القيادات لسياسية، الى تزويد الشيخ حمادي بمعلومات أمنية حساسة تتعلق بأحداث الارهاب التي كانت مسرحا لها الدارالبيضاء ومدريد، والأشخاص المبحوث عنهم (بغية تحذيرهم) وظروف تفكيك خلايا ارهابية خارج المغرب.

وقالت صحيفة «العلم» لسان حزب الاستقلال أنها تلقت على موقعها الالكتروني رسالة تهديد ذات طابع ارهابي على اثر مواكبتها لملف جماعة «انصار المهدي».

وأشارت الصحيفة في عددها الصادر امس الأربعاء، الى أنها كانت «سباقة الى نشر مادة تبرز أن خطة هذا التنظيم الارهابي تضمنت تسخير مومس لابتزاز رجل أعمال» مبرزة أنه «يظهر أن نشر هذه المادة أثار رد فعل صاحب (أو أصحاب) الرسالة التهديدية التي تتضمن تحاملا على الجريدة وتهديدا واضحا».

وقالت رسالة التهديد «ألاَ قاتلكم الله قاتلكم الله قاتلكم الله (...) اذا أراد ربي فلقاؤنا يوم الفتح، والاَّ فباذن الله يوم الدين».

وقالت الصحيفة انه «يبدو أن ما استفز أصحاب الرسالة التهديدية هو كشفنا أن التنظيم الارهابي الذي يتستر وراء الدين، يفكر في اللجوء الى الرذيلة، أي استخدام مومس للوصول الى تحقيق بعض مآربه الدنيئة».

وأكدت «العلم» أن «مثل هذا التهديد لن يرهبها، ولن يثنيها عن مواصلة أداء رسالتها الوطنية في الدفاع عن ثوابت هذا الوطن، والقيم التي بني عليها المجتمع المغربي المستمدة من الدين الاسلامي الحنيف بدعوته الى الوسطية والتسامح ونبذ التطرف والغلو والتعصب».

وقالت الصحيفة انها «ستظل وفية لخطها الوطني في التصدي للارهاب، ومواجهة كل من يحاول المس باستقرار البلاد ومناعتها، وستستمر في طليعة التصدي للمتربصين بأمن الوطن، الذين يسيئون للاسلام ولثوابت هذا الوطن».

وتقدمت الصحيفة للقاء بشكاية في الموضوع النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالرباط كما تقدم عبد الكامل العيساوي الصحافي المكلف بمتابعة قضايا المحاكم بالجريدة بدوره بشكاية في الموضوع.

فريق طبي مغربي ثان يتوجه الى لبنان

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أعلن في الرباط عن توجه فريق طبي ثان الى لبنان في اطار المساهمة المغربية غير الحكومية في التضامن مع الشعب اللبناني والتخفيف من تداعيات العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له الشهر الماضي.

وقال غوتي محمد الأغظف المنسق الوطني للجنة الصحية لدعم لبنان وفلسطين أن الفريق الطبي الثاني للجنة توجه إلى لبنان مضيفا أن اللجنة «تعتزم إيفاد فريق طبي ثالث في المستقبل».

وأوضح غوتي في ندوة صحافية امس الأربعاء بالرباط أن الوفد، الذي تستغرق مهمته في لبنان 21 يوما، يتكون من صيدلي وممرضتين وستة أطباء متخصصين في الطب العام وأمراض النساء والتوليد وأمراض الأطفال.

وحول حصيلة الوفد الطبي الأول الذي عاد من لبنان يوم الاثنين الماضي قال الأغظف إن «البعثة حققت الأهداف المسطرة بفضل استراتيجية دقيقة ومدروسة» مبرزا أن الوفد المغربي «كان الوحيد المتواجد في بعض المناطق النائية لتقديم الخدمات الإنسانية للمتضررين».

وأشار المنسق الوطني للجنة الصحية لدعم لبنان وفلسطين إلى أن اللجنة تعتمد في عملها على نوعية الخدمات التي تقدمها والاختيار الدقيق لحاجيات المستهدفين بهذه المساعدات وكذا التنسيق مع منظمات الإغاثة في لبنان وإلى عقلنة عمل التبرعات وترشيد صرفها خاصة في مجال الأدوية انسجاما مع نداءات منظمة الصحة العالمية التي ما فتئت تحذر من التبرعات التي لا تتلاءم مع حاجة المتضررين.

وقال الأغظف إن مبادرات اللجنة في لبنان تجد مشروعيتها في «قيمنا الدينية والاجتماعية وقوانين وأخلاقيات مهنة الأطباء والصيادلة» التي تولي أهمية قصوى للعمل الإنساني.

وأضاف أن هذه المبادرة «إنسانية وشعبية محضة للأطر الصحية المغربية تنضاف إلى باقي المبادرات التي قام بها المغرب على الصعيد الرسمي والشعبي لفائدة الشعب اللبناني ومساندته ضد العدوان الهمجي الصهيوني».

واشنطن تكرر دعوتها لاطلاق سراح الممرضات البلغاريات

■ واشنطن ـ ا ف ب: كررت الولايات المتحدة الثلاثاء دعوتها لاطلاق سراح الممرضات البلغاريات الخمس اللواتي يحاكمن في ليبيا بتهمة نقل مرض الايدز الى اطفال ليبيين واللواتي طلب ممثل الادعاء الليبي انزال عقوبة الاعدام بهن.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية هو توم كايسي ان «رأينا لم يتغير.

نرغب بان تعود الممرضات الى بيوتهن والى علائلاتهن وبلدهن».

واضاف «ما جرى هو مأساة مرعبة» ولكنه اشار الى ان الامر يتعلق بـ«حادث مؤسف».

وكان ممثل الادعاء العام الليبي طلب الثلاثاء انزال عقوبة الاعدام بالممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني خلال مرافعته امام محكمة الجنايات حيث تعاد محاكمتهم بتهمة نقل الايدز الى اكثر من 400 طفل ليبي.

وقال ممثل الادعاء العام عمر عبد الخالق انه «لثبوت الادلة عليهم واعتراف المتهمات والطبيب الفلسطيني وشهادة الشهود، اطالب بتنفيذ اقصى عقوبة وهي الاعدام» في حقهم كما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وقال محامي الاطفال المغربي عبدالله خلال لقاء مع الصحافيين «اعتقد وانا شبه متاكد ان القاضي سيحكم بالاعدام».

قضاة المحكمة الليبية يديرون المحاكمة امس الاول

وتقرر عقد الجلسة المقبلة للمحاكمة في الخامس من ايلول/سبتمبر.

وطلب محامي الممرضات عثمان البيزنطي من القضاة مهلة اسبوعين بعد الجلسة المقبلة لتحضير الاوراق اللازمة للمرافعة.

واستؤنفت محاكمة الممرضات الخمس والطبيب بحضورهم جميعا الثلاثاء في طرابلس امام محكمة الجنايات برئاسة القاضي محمود الهويسة. وافتتحت هذه المحاكمة في 11 ايار/مايو بوتيرة جلسة كل 15 يوما. وقد استمعت المحكمة حتى الآن الى ثلاثة شهود، الا انها لم تستمع الى افادات اي من الشهود العشرة الذين طلب الدفاع استدعاءهم.

وحكم على الممرضات والطبيب الموقوفين منذ 1999 بالاعدام في السادس من ايار/مايو 2004 في بنغازي بعد ادانتهم بتهمة نقل فيروس الايدز اثناء عملهم في مستشفي المدينة، الى 426 طفلا ليبيا.

الا ان المتهمين الذين يدفعون ببراءتهم، استأنفوا الحكم امام المحكمة العليا الليبية التي امرت في 25 كانون الاول/ديسمبر باعادة محاكمتهم.

توقيف 71 مهاجرا سريا افريقياً بالمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت الشرطة المغربية انها تمكنت من توقيف 71 مهاجرا سريا ينتمون الى بلدان افريقيا جنوب الصحراء، خلال الساعات الماضية باقليم العيون، وذلك خلال عمليات تمشيطية قامت بها الأجهزة المكلفة بمكافحة ظاهرة الهجرة السرية.

وأفادت أنه تم صباح امس الاربعاء ببوكراع بمنطقة «تدغست»» الواقعة على بعد حوالي 15 كلم شرق مدينة العيون، القاء القبض على51 مرشحا للهجرة السرية.

ويوجد من ضمن هؤلاء المرشحين 19 نيجيريا من بينهم خمس نساء وطفلان بالاضافة الى 11 ايفواريا وتسعة غامبيين وأربعة مرشحين من مالي وأربعة آخرين من غينيا كوناكري وليبيريين اثنين ومرشح واحد من غينيا بيساو وآخر من غانا.

وأضاف المصدر نفسه، أنه تم مساء الاثنين بالمنطقة ذاتها توقيف عشرين مرشحا للهجرة السرية من ضمنهم 16 ايفواريا وثلاثة غانيين ومرشح واحد من غامبيا.

مقتل 17 في انقلاب حافلة بالمغرب

■ الرباط ـ رويترز: قالت وكالة المغرب العربي للانباء ان حافلة انقلبت في المغرب صباح امس الاربعاء مما ادى الى مقتل 17 واصابة 12 اصابات خطيرة. ووقع الحادث في سطات جنوبي الدار البيضاء.

وكان المغرب قد بدأ قبل عامين حملة لتأمين الطرق بعد ان قدرت تقارير ان نحو عشرة اشخاص يلقون حتفهم كل يوم بسبب حوادث الطرق.

الوزيرة الفرنسية للتعاون تزور نواكشوط

■ نواكشوط ـ «القدس العربي» : بدأت بريجيت جيراردين، الوزيرة الفرنسية المنتدبة للتعاون، امس زيارة عمل لموريتانيا وصفتها وزارة الخارجية الموريتانية بالهامة جدا.

وقال بيان للخارجية الفرنسية ان الوزيرة تلتقي في هذه الزيارة الرئيس الموريتاني الانتقالي علي ولد محمد فال لبحت «الحالة السياسية في موريتانيا والمراحل التي قطعتها موريتانيا نحو تأسيس حياة دستورية تعددية».

وتؤكد مصادر الخارجية الموريتانية أن زيارة الوزيرة الفرنسية «مناسبة لترسيخ الثقة الفرنسية في البرنامج الذي ينفذه المجلس العسكري منذ الإطاحة بنظام الرئيس ولد الطايع» في آب/اغسطس 2005 وهو البرنامج الذي سيتوج في اذار/مارس 2007 بانتخابات رئاسية لا يشارك فيها أي عضو في المجلس الحاكم ولا في الحكومة الإنتقالية.

وذهب مراقبون مطلعون إلى أن زيارة الوزيرة الفرنسية لنواكشوط تحمل بعدا آخر، ذلك أنها أول مسؤول سام فرنسي يزور موريتانيا منذ الثالث آب/اغسطس 2005 مما يجعل زيارتها اعترافا من باريس بنظام العقيد ولد محمد فال.

واعتبر مصدر ديبلوماسي غربي في نواكشوط أن الزيارة ذات بعد كبير لأنها انطلاقة للتعاون الكامل بين نواكشوط وباريس وانفتاح فرنسي على المستعمرة السابقة التي تسير نحو نظام سياسي تعددي نموذجي.

وإضافة للقاءاتها مع أعضاء الحكومة الموريتانية ونشطاء المجتمع المدني والأحزاب السياسية، تمضي بريجيت جيراردين اتفاقيتي تمويل مع وزير الشؤون الإقتصادية الموريتاني محمد ولد العابد.

وتتعلق الإتفاقية الأولى بتمويل برنامج موريتاني يرمي إلى التعرف أكثر على الجوانب العلمية للبيئة البحرية التابعة لمؤسسة حوض آرغين الموريتانية أما البرنامج الثاني فيرمي إلى تمويل مجموعة من المشاريع التنموية الصغيرة المنفذة من طرف منظمات موريتانية غير حكومية.

ندوة باسبانيا تدعو لتشجيع المكتسبات التي تحققت في مجال وضعية المرأة في المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

أكد مشاركون في ندوة حول 50 سنة من التعاون بين المغرب واسبانيا، على ضرورة الاعتراف بالمكتسبات التي تحققت في مجال وضعية المرأة في المغرب، بغض النظر عن مدى هشاشتها، من أجل مواصلة النضال بشجاعة.

وتميزت المائدة المستديرة الثانية من هذه الندوة والتي ناقشت محور «نساء الضفتين، عمل مشترك»، بتقديم مجموعة من التصورات والآراء التي أجمعت على «أهمية ثيمة المرأة كعنصر جوهري في أي نقاش حول المسقبل الديمقراطي لبلد كالمغرب».

وسجل المتدخلون وجود نوع من «البطء» في تنفيذ الاصلاحات في هذا المجال، ونوع من «الهشاشة» في المكتسبات المحققة، ودعوا في هذا الصدد الى استلهام التطور السريع نسبيا الذي عرفته وضعية المرأة باسبانيا.

وقدمت أمينة المريني الوهابي الجامعية وعضو لجنة (ابن رشد) لمحة مفصلة عن التحولات المتتالية التي عبدت الطريق لاصلاح مدونة الأسرة سنة 2004 والتي جاءت ثمرة لارادة سياسية ونضال طويل للحركة المدافعة عن حقوق النساء.

وذكرت الجامعية المغربية بالمستجدات الرئيسية في المدونة في صيغتها الجديدة، مشيرة مع ذلك الى وجود صعوبات في تطبيق بنودها من طرف محاكم الأسرة.

وألقت ماريا أنجيلس روكي مديرة المعهد الأوربي للبحر الأبيض المتوسط ببرشلونة الضوء على الموضوع من خلال رؤى متقاطعة لوضعية المرأة على جانبي مضيق جبل طارق منتقدة «التصورات الثقافية المنمطة» حول الآخر والتي لا تزال حاضرة.

ولاحظت أن تطور وضعية المرأة في المغرب يكتسي «أهمية خاصة في النظرة التي نكونها في هذا الجانب (شمال) عن الضفة الأخرى» داعية المجتمع المدني في شمال وجنوب المضيق الى الدفع قدما بوضعية المرأة في بلدان الجنوب.

وتساءلت يولندا ايكسيلا كابري الأستاذة بجامعة أليخانتي (جنوب اسبانيا) عن الحركة النسائية بالمغرب، مشددة على مفهوم «النسائية التي تحقق الذات» الذي يدمج قيم الديمقراطية وحقوق الانسان.

وتناولت عائشة بلعربي وزيرة سابقة وسفيرة سابقة للمغرب لدى بروكسيل في مداخلة لها تحت عنوان « النساء والهجرات» دور النساء كفاعل في تقوية الروابط الاجتماعية والثقافية بين الملكتين، مسجلة ارتفاع نسبة النساء ما بين المهاجرين من المغرب الى اسبانيا منذ ثمانينيات القرن الماضي.

وقدمت بلعربي توضيحات حول تاريخ الهجرة النسائية، أسبابها ومميزاتها، والفئات المعنية والمواقع التي تحتلها النساء المهاجرات ومساهمتهن في التنمية الاقتصادية للبلد الأم وبلد الاستقبال.

وعبرت عن أسفها للنقص الكبير في المعطيات الموثوقة في هذا المجال، داعية الى عمل فعال للمنظمات غير الحكومية والمنظمات المؤسساتية في اسبانيا والمغرب لجمع أكبر قدر من المعطيات حول هجرة النساء والاحاطة بهذه الظاهرة والبحث عن حلول للمشاكل المطروحة.

وعرض الكاتب عبد اللطيف اللعبي مجموعة من الأفكار حول «الرغبة في الهجرة لأوروبا والتي يتقاسمها عن وعي أو عن غير وعي عدد كبير من المغاربة من وضعيات مختلفة» لكنها رغبة محبطة لأن أوروبا لم تع حجمها (الرغبة) الحقيقي ولا محفزاتها العميقة».

وقال اللعبي انه مقتنع بأن مصير المغرب مرتبط باوروبا وأنه سيكون لوضع «شراكة حقيقية» مع هذه القارة « دور حاسم في مشروعه الديمقراطي واختياره للحداثة وكذا وفرص نموه». وعدد الكاتب المغربي العناصر التي يعتبرها داعمة لوجهة النظر هاته ومنها :الجوار الجغرافي والتاريخ المشترك سواء من جهة الصراعات أو التلاقح وحقيقة المصالح الاقتصادية التي تتقاطع يوما بعد يوم وضرورة الاسراع للتصدي المشترك لجذور التطرف والعنف.

وعبر الكاتب عن أسفه لكون هذا «التطلع نحو أوروبا الذي يغري معظم المغاربة يصطدم بشعور بكونه غير متبادل» ملاحظا أنه في الجانب الأوروبي يطغى خطاب النوايا على النظرة السياسية التي يفترض ان تعي مسؤولية أوروبا الخاصة تجاه المغرب.

ونظم لقاء سانتاندير، الذي جاء تحت شعار «اسبانيا ـ المغرب :50 سنة من التعاون ـ حوارات من أجل بناء مستقبل مشترك»، من طرف معهد الدراسات الاسبانية البرتغالية بالشراكة مع جامعة مينونديز بيلايو التي توجد في كانتابريا شمال اسبانيا.

وجمع هذا اللقاء منذ الاثنين الماضي مجموعة من المفكرين والكتاب وصناع قرار مغاربة واسبان للتفكير في وضعية علاقات التعاون بين المغرب واسبانيا منذ استقلال المغرب.